أساليب المعاملة ألوالدية وعلاقتها بالامن النفسى لدى طالبة الجامعة

أ.م.د اميره جابر هاشم
كلية التربيه للبنات جامعة الكوفه

حسين عبدعلى هادى
مديرية تربية النجف الاشرف

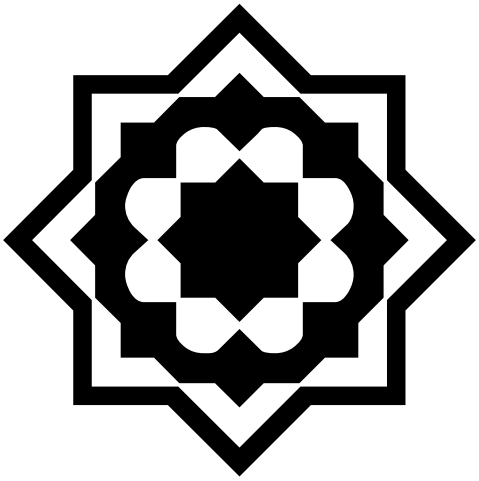

يحتل الامن النفسى أهمية فى جميع الاديان السماوية ، ومن الحاجات الانسانية المهمة والتى تتمثل فى الامن والسلامة والحماية والاستقرار، ومن اهم محددات الامن النفسى هى اساليب المعامله الوالديه . ويتعرض الامن النفسى للتهديد نتيجة الكوارث والحروب وماصاحبها من خبرات مؤلمه تعرضت لها الاسر مما عرض ابنائها للاضطرابات الشخصية والانفعالية ، لذا فان دراسة اساليب المعاملة ألوالدية وعلاقتها بالامن النفسى يعد من الموضوعات المهمة فى ظل الظروف الامنيه ألراهنة.

ويستهدف البحث الحالى الى :

اولا: قياس الامن النفسى لدى طلبة الجامعة .
ثانيا: معرفة الفروق فى درجة الامن النفسى تبعا لمتغير الجنس.
ثالثا: معرفة الاسلوب الشائع من اساليب المعاملة ألوالدية .
رابعا: معرفة طبيعة العلاقه بين الامن النفسى واساليب المعاملة ألوالدية
خامسا: معرفة الفروق فى درجه الامن النفسى تبعا لاساليب المعاملة ألوالديه ببعديها الرئيسيين (الصرامة - التسامح) و (الدف ء ـ العداء) ومتغير الجنس ٠

وتحقيقا لاهداف البحث تم اختيار عينه عشوائيه من طلبة وطالبات المرحلة الثانية فى كليات جامعة الكوفه للعام الدراسى ٢٠٠٦-٢٠٠٧ بلغ قوامها (٣٥٠) فرد بواقع (١٩٠) ذكرا و(١٦٠) انثى، وقام الباحثان ببناء اداتين لقياس الامن النفسى واساليب المعاملة ألوالديه والتى تاكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق ،الثبات) واشارت نتائج البحث الى:

١ـ ان متوسط درجات الامن النفسى لدى افراد العينه كان اوطا من المتوسط النظرى والذى يساوى (١٢٦) درجه وذو دلاله معنويه .
٢ـ ظهرت فروق ذات دلاله معنوية بين الذكور والاناث فى درجة الامن النفسى لصالح الذكور٠
٣ـ ظهر ان الاسلوب الشائع من اساليب المعاملة ألوالديه للطلبة عموما هو المتسامح الدا فىء .
٤ـ ظهرت فروق ذات دلاله معنوية فى درجة الامن النفسى تبعا لاساليب المعاملة ألوالديه ببعديها الرئيسيين (الدفء ـ والعداء) و (الصرامة ـ التسامح) والجنس.

وفى ضوء النتائج قدم الباحثان بعض التوصيات٠

اهمية البحث والحاجة إليه :

تعد الحاجات مدخلا مهما لفهم شخصية الفرد وتفسير سلوكه ،وعلى الرغم من اتفا ق العلماء حول اهمية الحاجات بالنسبه للكا ئن الحى الاانهم يختلفون فى عددها وتصنيفها وفقا لمستويا ت ،وذلك لان الحاجات الإنسانية كثيرة ومتشعبة ومتداخلة ،ولعل اهم من تنا ول الحاجات بالدرس والتمحيص والتقسيم والتبويب هو (ابراهام ماسلو) (١٩٠٨ - ١٩٧٠) ومن الحاجات المهمه فى هرم ماسلو هى الحاجه الى الامن وتتمثل فى الامن والسلامة والحماية والاستقرار وانعدام الإخطار او التهديد بها وانضباط الوسط المحيط.(جابر وانور،١٩٩٣:١٥٥).

ويحتل الامن اهميه با لغه فى الدين الاسلامى ولا ادل على ذلك من ذكر الامن قد ورد فى القران الكريم (فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وءامنهم من خوف)(قريش، اية ٣ - ٤)،ولم يقتصر التا كيد على أهمية الأمن فى القران الكريم فحسب ،بل ان الشريعة المسيحية واليهودية قد ضمنت كل ما يؤكد على قيا مها على الامن والمحبة والسلام ،وتشير الأدبيات النفسية ان من اهم محددات الامن النفسى هى اسا ليب التنشئة الاجتماعية والمتمثلة بسوء العلاقة او المعا مله داخل الاسره ،و التدليل والعطف الزائد ،والحرمان وعدم الاشباع ، والنبذ وعدم التقبل من الآخرين ،والاحباطات والتفكك

الاسرى (الحلفى ،١٩٥٥: ٤٧)، إضافة الى الحروب وما يصاحبها من كوارث وتشرد وخسا ئر الارواح والممتلكات وتحطيم للمثل والقيم .
وكشفت الدراسا ت ان الاطفا ل الذين تعرضوا لخبرات مؤلمه صاحبت الحرب مثل موت احد افراد الاسره او تهدم المنزل او التشرد قد اظهروا اعراضا للتوتر والنكوص والعدوان والاكتئاب وكلها من مظا هرانعدام الامن بصوره اكبر من غيرهم (كاميليرى ،١٩٨٤: ٢٧).

بناء على ما سبق فان مشكلة البحث الحالي ومبرراتها ودراستها يمكن أن تتجسد في ما يلي:

١- من معززات الأمن النفسي يرجع إلى السنوات المبكره من عمر الأبناء لذا فان التعرف على الاسا ليب التي يتبعها الآباء في معاملة ابنا ئهم بغية الوقوف على الأسلوب المناسب يساعد الشباب على إن يعيشوا مطمئنين وامنين نفسيا.

٢- دراسة الوضع النفسي للطا لب الجا معى تنطو ى على جوانب جسميه ومرضيه وانفعاليه ،ويعد الأمن النفسي من قبيل الجا نب الانفعا لى ،والاهتمام بهذا الجا نب يعد مدخلا لفهم شخصيته ، كما يمكن إن يعطينا مؤ شرا حسا سا ومفيدا لفهم تلك المرحلة كما
إن اثا ر ومخلفا ت المناخ النفسي لمرحلة الشباب ب تبقى مطبوعه على شخصيا تهـــم فـي مراحـل حيـا تهـم اللاحقـة (العظمـا وى ، ١٩٨٨: ٤٣٣)، ولاسـيما ونحـن فـي فتـرات التغيرات السريعة ، حيث نشهد تقدما علميا وتقنيا نجح في اختزال المسا فه على سطـح الكره الارضيه ، وهذا ما سهل عملية الاتصال ل الحضا رى بين الأمم والشعوب ومن ثم وضع الشاب ب في دوامه من الازما ت حيث تركت تصدعا كبيرا في أذهانهم وقيمهم ونفسيا تهم .

٣- إن هذا الأسلوب من الدراسات يؤثر تا ثيرا تشخيصيا ، كما إن لنتا ئجه دورا وقا ئيا تشخيصيا لأنه يحاول الوصول إلى العوامل المرجحة لظهور السمات السويه في الأبناء أو عدمها ، وإذا تم توظيف هذه النتائج وترجمتها إلى أنماط سلوكيه على هيئة اساليب معامله والديه وتوجيه الوالدين إلى الالتزام بالصحيح منها، فهذا يعنى انه يعمل على وقاية الأبناء من الاتصاف بسما ت غير سويه والتي يمكن أن تولدها المعاملة ألوالديه الخاطئة .

٤-إن ما يعزز أهمية الدراسه الحاليه هي الفا ئده الاكاديميه التي تتعلق بالمساهمة فى توضيح وحسم الاختلافان ت النظرية المتعلقه في اثر كل اسلوب من أسا ليب ألمعامله ألوالديه واثر كل اسلوب في الأمن النفسي للأبناء .

٥- إن كثير من المؤتمرات والدراسات ت توصى بضرورة الاهتمام بالأمن النفسي ودراسته لدى الأفراد لعدة أسباب منها ، إن الأمن النفسي للأفراد يعد مدخلا مهما للأمن القومي العربي ولاسيما في ظل الظروف الامنيه ألراهنه (زهران ، ١٩٨٤: ١-٣)، بالاضافه للاثارالسلبيه من انعدام الأمن النفسي والتي تتمثل باانعدام التوافق النفسي والاجتماعي ،وانعدام الثقة بالنفس والاضطرابات ألشخصيه والانفعاليه ،وتدهور الصحه النفسية ولعامه ،حيث ان انعدام الأمن يرتبط بالتوتر ، وبالتالى قد يؤدى إلى التعرض لأمراض القلب(Gallagher & Herbert,1967:210)

٦- تنبثق أهمية دراسة موضوع أساليب التنشئة ألاجتماعيه وعلاقتها بالأمن النفس لدى طلبه لجامعه ، بقلة الدراسات أو انعدامها في العراق وبحسب علم الباحثين .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي إلى :

أولا : قياس الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة .
ثـأ نيـا : معرفة الفروق في درجة الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس .
ثالثــا : معرفة الأسلوب الشائع من اساليب المعاملة الو الدية .
رابعا : معرفة طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الو الدية .
خامسا : معرفة الفروق في درجة الأمن النفسي تبعا لأساليب المعاملة الو الدية ببعديها الرئسيين (الصرامة ـ التسامح) و(الدفء ــ العداء) ومتغير الجنس كالاتي :

١. التعرف على الفروق في درجة الأمن النفسي تبعا لأساليب المعاملة الو الدية بعد (الصرامة ـ التسامح) .
٢. التعرف على الفروق في درجة الأمن النفسي تبعا لأساليب المعاملة الو الدية بعد (الدفء ـ العداء) .
٣. التعرف على الفروق في درجة الأمن النفسي تبعا لأساليب المعاملة الو الدية (المتسامح الدافئ ، المتسامح العدائي ، الصارم الدافئ ،الصارم العدائي) ، الناتجة عن تفاعل البعدين الرئيسيين من اساليب المعاملة الو الدية (الصرامة ـ التسامح) و(الدفء ـ العداء)

٤. التعرف على الفروق في درجة الامن النفسي تبعا لتفاعل البعيدين الرئيسيين (الصرامة ــ التسامح) و (الدفء ـ العداء) . وما ينجم من الاساليب الأربعة اعلاه والجنس ، وقد تتمثل بما يأتي :

أ- التعرف على الفروق في درجة الامن النفسي تبعا للتفاعل بين البعدين الرئيسيين (الصرامة ـ التسامح) و (الدفء ـ العداء) لدى الذكور.
ب- التعرف على الفروق في درجة الامن النفسي تبعا للتفاعل بين البعدين الرئيسيين (الصرامة ـ التسامح) و (الدفء ـ العداء) لدى الاناث .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالشباب من طلبة جامعة الكوفة وللمرحلة الدراسية الثانية ، ولكلا الجنسين من الذكور والاناث ، واستبعد الطلبة من الذين فقدوا احد الابوين او كليهما ، وللدوام النهاري ، للعام الدراسي ٢٠٠٦ ــ ٢٠٠٧ .

تحديد المصطلحات :

اولا : المعاملة الوالية :

- تعريف البحث الحالي : اساليب من السلوك يتبعها الوالدان او من ينوب عنهما في معاملة ابنائهما من خلال التعرض للمواقف الحياتية المختلفة داخل الاسرة اوخارجها والتي تتضمن بعدين رئيسيين هما(الدفء ـ العداء) و (الصرامة ـ التسامح) والتفاعل فيما بينهما .

- التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال الاستجابة لفقرات مقياس المعاملة الوالدية ، ويمكننا عرض التعاريف لهذه الابعاد المتضمنة في مقياس اساليب المعاملة الوالية .

- (الدفء ــ العداء) : بعد من ابعاد سلوك الوالدين يتضمن نزعتهما الى المشاركة الوجدانية واستخدام التشجيع والتفكير الاستنتاجي في فرض النظام ، ويكثرون من استخدام التفسيرات عند التهذيب ، ولا يستخدمون العقاب البدني الا قليلا ويعمدون على استخدام المديح والثناء، بينما الاباء الذين يتصفون بالعداء فأنهم على العكس من ذالك .
- (الصرامة ــ التسامح) : بعد من ابعاد سلوك الوالدين يتضمن كثرة القيود وصرامة تنفيذ المطالب في مجالات مثل الضوضاء ، والطاعة ، والعدوان ، والاباء ميالون الى شدة الصرامة والتقيد ويهتمون كثيرا بالتزام النظام والترتيب ، اما جانب التسامح فانه على العكس من ذلك .

ثا نيا الامن النفسي :

عرفه ماسلو :
بانه الشعور بالامن والحماية والقانون والنظام والاستقرار وتجنب الالم ، والتحرر من الخوف والقلق والاعتماد على الاشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية (Enger، 81 : 1993) .
وقد تبنا الباحثين تعريف ماسلو للامن النفسي انف الذكر .
- تعريف الامن النفسي اجرائيا ولا غراض البحث الحالي : بأنه مايقيسه المقياس المعد للامن النفسي لطلبة جامعة الكوفة .

الاطار النظري :

النظريات النفسية التي فسرت الامن النفسي في ضوء المعاملة الوالدية :
يرى فرويد (Frued) صاحب نظرية التحليل النفسي ، ان الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه تكون له نموذجا فيما بعد لكل العلاقات بينه وبين الاخرين ، فأنه يظل ثابتا في مرحلة بحثه عن مبدا اللذة او اشباع رغباته الجنسية من غير اكتراث بالنتائج المترتبة عليها ومن غير ان تكون له القدرة على التاجيل ، الذي يحمل معه حسب راي فرويد تجديدا لموقف اوديب (هولندزي ، ١٩٦٩ : ٧٨) ، وعقدة اوديب التي ترمز الى التنافس المرير البدائي بين الابن والاب على الام (موضع حبهما) تعكس التصور الاساسي لعدم الامان والرضا لدى الابناء (Pearson , 1958 :139) .
ويرى ايركسون (Erikson)، ان المشكلة الاساسيه للشباب هى تكوين الاحسا س بالهويه اى توضيح دوره فى الجتمع (Myers , 1986 : 97) ، ان البحث عن الهويه يبدا فى فترة المراهقه حيث يبدا الاهتمام فى كيفية الظهور في عيون الناس (Erikson , 1963 : 22)، ويرى ايركسون ان تطور الاحساس بالهويه يعتمد على :
اولا : تاثيرات وتربية العائله ،وقد توصل ايركسون الى عدد من المشاكل التى يمكن ان تكون مرتبطه باضطراب الهويه منها الاختيار المهنى ،وعلاقات الحب ، واستخدام المخدرات والانتماء الى جماعة الرفاق (Hjelle & Zeigler , 1981: 144-146)، ففى حالة الانتماء الى جماعة الرفاق وعندما

يرفض الابناء ابائهم كنماذج فانهم يبحثون عن اصدقاء كمصدر بديل يحاولون التوحد معهم في المظهر (الملبس ــ التسريحة) ، وبالتالي يولد ذلك الشعور بالامن والاستقرار الداخلي (144 :1981 , المصدر السابق) .

اما اصحاب الاتجاه السلوكي ومنهم منظري التعلم الاجرائي امثال هل (Hall) وسكنر (Skinner) ،فانهم يرون ان الافراد يغيرون في سلوكهم وفقا لما يترتب عليه من احساس بالمتعة نتيجة المكافاة او الاحساس بالالم نتيجة العقاب (Hurlock , 1983 : 96) ، فالاسرة مثلا تتبع اسلوب المرونة والتشجيع على تحمل المسؤولية فأنها بذلك تخلق جوا عائليا يساعد الابناء ان يشعروا بالثقة والامن (المصدر السابق) .

ويرى كل من دولارد وميلر (Dollard & Miller)، بان الفرد يولد مزود باستعدادات اولية تمثل المادة الخام لشخصيته ، حيث تعمل هذه الاستعدادات بالتعديل والتطوير على بناء مبادئ التعلم في الاوساط التربوية وفي مقدمتها العائلة (Triandis & Draguns ,1980 : 76)

ويتفق اصحاب الاتجاه الانساني ومنهم روجرز (Rogers)، الى ان الشخصية هي خلاصة التاثيرات المتبقية للعلاقات الاجتماعية المبكرة لحصول الابناء على قبول الوالدين واحترامهم الايجابي (هولندزي ، ١٩٦٩: ٦١٩) .

أما ماسلو فيرى ان كل شخص يولد ومعه حاجات فطرية تدفع به الى ان ينمي ذاته وهي التي تثير السلوك وتوجهه (Engler , 1985 : 305) الا ان السلوك الذي يستخدمه لاشباعها يكون متعلما ومكتسبا من خلال عملية التطبع الاجتماعي (Houston , 1985 : 222)

منهجية البحث :

اولا : عينة البحث :

اختار الباحثان عينة ممثلة قوامها (٣٥٠) فردا تتوزع بواقع (١٩٠) ذكر و (١٦٠) انثى ، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من طلاب كليات جامعة الكوفة ، والجدول (١) يوضح ذالك .

جدول (١)
توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الكلية	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
	ميكانيك	٢٣	٢٠	٤٣

الهندسة	كهرباء	٢٣	١٩	٤٢
العلوم	كيمياء	٢٤	٢١	٤٥
	رياضيات	٢٥	٢٠	٤٥
الآداب	فلسفة	٢٤	٢١	٤٥
	تاريخ	٢٤	٢٠	٤٤
الإدارة والاقتصاد	إدارة إعمال	٢٣	١٩	٤٢
	محاسبة	٢٤	٢٠	٤٤
المجموع		١٩٠	١٦٠	٣٥٠

ثانيا : اداتا البحث :

قام الباحثان ببناء اداتين احدهما لقياس الامن النفسي لدى طلبة الجامعة والاخرى لقياس اساليب المعاملة والوالدية كما يدركها الابناء .

اولا - مقياس الامن النفسي :
خطوات بناء مقياس الامن النفسي :
اولا : جمع فقرات المقياس : تم جمع الفقرات وصياغتها وفقا للخطوات التالية :

[اولا ــ ١] :
مراجعة الادبيات التي تناولت الامن النفسي ، وتطبيق استبيان استطلاعي مفتوح على عينة عشوائية قوامها (٤٠) فردا من جامعة الكوفة ،وفي ضوء ذلك تم الحصول على (٤٢) فقرة

ثانيا :
تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية : لكون الفقرات مقسمة إلى فقرات ايجابية وسلبية ، فقد اعطيت للفقرات الايجابية (١، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠، ١٢، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١)، أوزان تراوحت بين (٥ـ١) (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة معتدلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي أطلاقا) ، تعكس في حالة الفقرات السلبية (٢ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢) ، وبما ان عدد الفقرات (٤٢) فقرة فان المدى النظري

لدرجات المقياس يتراوح بين (٤٢ ـ ٢١٠) وبذلك تكون درجة الحياد (١٢٦)* درجة ، وبانحراف معياري قدره (١٤) درجة .

ثالثا : الخصائص السيكومترية للمقياس :

اولا : صدق المقياس :

[اولا –١] :

استخرج صدق المحتوى بنوعية المنطقي من خلال التعريف الدقيق للظاهرة ، والصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس ، واعتمدت الفقرات التي حصلت على موافقة (٨٠%) فاكثر من الخبراء .

[اولا – ٢] :

صدق ألتمييزي : وتم من خلال استخراج القوة التميزية للفقرة على عينة قدرها (٢٥٠) طالب وطالبة ومن الكليات المشمولة بالبحث في جامعة الكوفة ، واشارت نتائج تحليل الفقرات الى ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى (٠٥و٠) .

[اولا – ٣] :

صدق التكوين : وتم من خلال الاتساق الداخلي للفقرات ، حيث تم استخراج معامل الارتباط بطريقة بيرسون وبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس على العينة السابقة الذكر ، حيث كانت القيمة التائية لمعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية دال معنويا .

ثانيا : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

أ ـ طريقة اعادة الاختبار وكان معامل الثبات (٨١ و٠)

ب ـ معامل الفا للاتساق الداخلي : وقد بلغ معامل الثبات (٨٣ و ٠) وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٤٢) فقرة .

ثانيا :مقياس اساليب المعاملة الوالدية :

اولا: خطوات بناء مقياس اساليب المعاملة الوالدية :

[اولا – ١] :

التخطيط للمقياس بتحديد الابعاد التي يتضمنها المقياس وهي (الصرامة ـ التسامح) و (الدفء ـــ العداء) ، وتنتج عن تفاعل هذين البعدين الرئيسيين اربعة اساليب معاملة والدية وهي:

١. الاسلوب الصارم الدافئ ٢. الاسلوب الصارم العدائي

٣. الاسلوب المتسامح الدافئ ٤. الاسلوب المتسامح العدائي

* تم حساب الوسط الفرضي (المحايد عن طريق استخراج متوسط البدائل الخمسة {مجموع درجات البدائل وعددها ١+٢+٣+٤+٥) / ٥ = (١٥/ ٥ = ٣) ومن ثم ضرب الناتج في عدد فقرات الاستبيان أي (٣× ٤٢ = ١٢٦) درجة } .

[اولا – ٢] :

جمع فقرات كل بعد وصياغتها : جمعت الفقرات من الأدبيات والمقاييس التي تناولت اساليب المعاملة والوالدية . وتم عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس. وفي ضوء ذلك تم الحصول على (٣٠) فقرة .

ثانيا :

تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية : لتصحيح المقياس استخدمت الاوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١)، للبدائل الخماسية (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي اطلاقا) ، وعلى التوالي للفقرات التي تشير الى الصرامة وهي (١ ،

٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) ، اما بعد التسامح فيصبح على العكس من فقرات الصرامة .

واستخدمت الاوزان نفسها عند تصحيح الفقرات التي تشير الى الدفء ، وهي (٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠) ، اما بعد العداء فيصبح على العكس من فقرات الخاصة ببعد (الصرامة ـ التسامح) ، وكل فقرة من الفقرات الخاصة ببعد (الدفء ـ العداء) تمثل مجموعها درجة المقياس حسب نوع المعاملة ومصدرها (درجة الصرامة ـ درجة التسامح ـ ،درجة الدفء ـ درجة العداء) في معاملة الاب والام لكل مفحوص ، وتتراوح درجة الصرامة ـ التسامح مابين (١٦ـ٨٠) درجة ، ودرجة الدفء ـ العداء ما بين (١٤ ـ ٧٠) .

ثالثا : الخصائص السكيكومترية للمقياس :

اولا : صدق المقياس :

استخرج صدق المحتوى بنوعية المنطقي والظاهري وبالاضافة الى الصدق التمييـــــــزي والتكوين .

ثانيا : الثبات : تم حساب الثبات بطريقتين هما :

١ـ طريقة الفا للاتساق الداخلي ، وقد بلغ معامل الفا بالنسبة الى (صرامة الاب = ٧٩ و٠) ، (ودفء الاب = ٨١ و ٠) ، (وصرامة الام = ٨٤ و ٠) و (دفء الام = ٨٥ و ٠) .

٢ ـ طريقة اعادة الاختبار وكانت النتائج كما يلي :

(صرامة الاب ٧٧ و ٠)،(دفء الاب ٨٤ و ٠) ، (صرامة الام ٨١ و ٠) ،(دفء الام ٨٢ و٠) وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٠فقرة) .

نتائج البحث وتفسيرها :

الهدف الاول : قياس الامن النفسي لدى طلبة الجامعة .

أشارت النتائج الى ان متوسط درجات افراد العينة على مقياس الامن النفسي بلغ (٠٨و١٢٢) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٥و١٥) درجة ، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٢٦) درجة ، يلاحظ انه اقل من المتوسط الفرضي ، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي ، تبين انه دال معنويا عند متسوى (٠٥و٠) ودرجة حرية (٣٤٩) ولصالح المتوسط الفرضي ، وهذا يعني ان الامن النفسي غير متوافر لدى طلبة الجامعة والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الامن النفسي لدى افراد العينة والمتوسط الفرضى للمقياس

متوسط فراد عينةالبحث	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
١٢٢و٠٨	٥ و ١٥	١٢٦	٢٩٧ و ٣	٦٩٠ و ١	٣٤٩	٠٥ و ٠

ويمكن تفسير ذلك ما تعرضت اليه افراد عينة البحث وما تزال تتعرض اليه من كوارث وحروب وتشرد كجزء من افراد الشعب العراقي ، و تعد هذه الحروب مهددات الامن النفسي ، وبالتالي تؤدي الى الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان والا ستقرار النفسي .

الهدف الثاني : معرفة الفروق في درجة الامن النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس :
ولتحقيق ذلك تمت المقارنة بين متوسط درجات الاناث على مقياس الامـــــن النفسي ومقداره (٠٩ و١٢٥) درجـــــة وبـانحراف معيـاري مقداره (٠٢ و ١٥) درجـة ، مـع متوسـط درجـات الـذكور ومقـداره (٢٣ و ١٢٩) درجـة وبـانحراف معيـاري مقـداره (٠٦ و ١٦) درجـــــــة ، باسـتخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتبين انه دال معنويا عند مستوى دلالة (٠٥ و٠) وبدرجة حريـة (٣٤٨) درجة ولصالح الذكور والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)
الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في الامن النفسي

المجموعة	متوسط المجموعة	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسو بة	الجدولية		
الذكور	٢٣ و ١٢٩	٠٦ و ١٦	٦٥ و ٢	٦٩٠ و ١	٣٤٨	٠٥ و ٠
الإناث	٠٩ و١٢٥	٠٢ و ١٥				

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية في ثقافتنا مما يتوقع من الذكر ان يكون اكثر قوة وتحديا وبالتالي اكثر امنا واطمئنانا ، في حين يتوقع من الاناث في ثقافتنا ان تكون في درجة اقل من الذكور في هذه الصفات .

الهدف الثالث : معرفة العلاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والامن النفسي :
ولمعرفة ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الامن النفسي واساليب المعاملة والوالدية ، واظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية عند مستوى (٠٠١ و ٠) بين الامن النفسي واسلوب المعاملة الولدية (الدفء) ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الامن النفسي واسلوب المعاملة الوالدية (الصرامة) ، سواء كان للاب او للام ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
معاملات الارتباط ودرجات الامن النفسي باساليب المعاملة الوالدية

صورة الاب			صورة الام		
البعد	معامل الارتباط	قيمة ت	البعد	معامل الارتباط	قيمة ت
الصرامة	٥٠٨ و ٠	٥٠ و ١٣	الصرامة	٦١١ و ٠	٢٧ و ١٨
التسامح	٥١٥ و ٠	٨١ و ١٣	التسامح	٥٨٦ و ٠	٩٩ و ١٦
الدفء	- ٦٠٣ و ٠	٧٥ و ١٧	الدفء	- ٥٧١ و ٠	٢٦ و ١٦

العداء	ـ ٤٩٩ و ٠	١٥ و ١٣	العداء	ـ٥١٠ و ٠	٥٩ و ١٣

ويمكن تفسير هذه النتيجة ، ان من معززات الامن النفسي هي نوع العلاقة او المعاملة داخل الاسرة ، فاذا هناك دفء فهناك احساس بالامن، وبالعكس من مهددات الامن النفسي هي نوع المعاملة داخل الاسرة وخاصة اذا كانت صارمة لان ذلك يؤدي الى التهديد ولا سيما استخدام العقاب البدني يؤدي الى شعور الابن بالرعب والخوف وبالتالي عدم شعوره بالامن النفسي .

الهدف الرابع : معرفة الاسلوب الشائع من اساليب المعاملة الوالدية :

ولتحقيق هذا الهدف ، تم حساب النسب المؤية لكل اسلوب ، ودلت النتائج على ان اسلوب المعاملة الاكثر شيوعا لدى الاباء هو من نوع الصرامة العدائي ، وهذا ما يؤكد الهدف الاول بعدم وجود الامن النفسي نتيجة المعاملة التي تتميز بالصرامة العدائية ، بينما اسلوب المعاملة الاكثر شيوعا لدى الامهات هو نوع الصرامة الدافئ والجدول (٥) يوضح ذلك ٠

جدول (٥)
النسب المؤوية لأساليب المعاملة الوالدية

البعد	العدد	النسبة المؤية	البعد	العدد	النسبة المؤية
الصرامة	١٢٠	٢٩ و ٣٤	الصرامة	١٠٠	٥٧ و ٢٨
التسامح	٦٠	١٤ و ١٧	التسامح	٧٥	٤٣ و ٢١
الدفء	٦٠	١٤ و ١٧	الدفء	١٢٥	٧١ و ٣٥
العداء	١١٠	٤٣ و ٣١	العداء	٦٠	١٤ و ١٧

الهدف الخامس : التعرف على الفروق في درجة الامن النفسي تبعا لاساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسيين (الصرامة ، التسامح) و (الدفء ، العداء) ، ومتغير الجنس ، وتحقيقا لهذا الهدف استخدم الباحثان تحليل التباين الثلاثي ، والجدول (٦) يوضح ذلك ٠

جدول (٦)
نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في درجة الامن النفسي لدى افراد عينة البحث تبعا لاساليب المعاملة والوالدية ببعديها الرئيسيين(الصرامة ـ التسامح) و (الدفء ـ العداء)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
S –V	S – S	D – F	M –S	F	

الصرامة - التسامح	٤٩٩ و ٦٢٨	١	٤٩٩ و ٦٢٨	٥١٢ و ٦	دالة عند ٠٥ و ٠
الدفء ـ العداء	٦٦١ و ١٣٠٤	١	٦٦١ و ١٣٠٤	٤٠٧ و ١٥	دالة عند ٠١ و ٠
الجنس	١٢١ و ٧١٤	١	١٢١ و ٧١٤	٥٠٢ و ٧	دالة عند ٠٥ و ٠
تفاعل البعدين	٤٠١ و ٥٠١	١	٤٠١ و ٥٠١	١٣١ و ٦	دالة عند ٠٥ و ٠
تفاعل بعد الصرامة ـ والتسامح والجنس	٨٠١ و ٢٠٠	١	٨٠١ و ٢٠٠	٠٠١ و ٣	غير دالة
تفاعل بعد الدفء ــ العداء والجنس	٣٩١ و ١٧٥	١	٣٩١ و ١٧٥	٤٣١ و ٢	غير دالة
تفاعل البعدين والجنس	٠٢٢ و ٦٣١	١	٠٢٢ و ٦٣١	٦١٠ و ٥	دالة عند ٠٥ و ٠
داخل الخلايا	١٤١ و ٧٠١	٧١	٦٦٩ و ٧٦		

وتبين من نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول (٦) اعلاه ان هناك فروقا ذا دلالة معنوية في درجة الامن النفسي تبعا لاساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسيين (الصرامة ـ التسامح) و (الدفء ـ العداء) وكالاتي :

هناك فروق ذا دلالة معنوية في مستوى الامن النفسي بين بعدي(الصرامة ــ التسامح) لصالح اسلوب التسامح ، كما اظهرت النتائج هناك فرقا ذا دلالة معنوية في درجة الامن النفسي تبعا لاساليب المعاملة الوالدية بين بعد (الدفء ــ العداء) عند مستوى (٠١ و ٠) لصالح اسلوب العداء ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية ماسلو للحاجات بان الحاجة الى الامن من الحاجات المهمة وبان الافراد الذين يعاملون باسلوب متسامح ودافئ يؤدي الى شعورهم بالامن النفسي وخاصة في مرحلة الشباب ، وكما اظهرت نتائج الجدول (٦) وجود فروق ذا دلالة معنوية بين الجنسين عند مستوى دلالة (٠٥ و ٠) لصالح الذكور ، وكما سبق يمكن ان نفسر هذه النتيجة في ضوء الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية ، وكذلك اظهر فرقا ذا دلالة معنوية في درجة الامن النفسي تبعا لتفاعل البعدين ، ومن اجل التعرف على الفروق في درجة الامن النفسي تبعا لاساليب المعاملة الوالدية للبعدين الرئيسيين لها بعد (الصرامة ــ التسامح) وبعد (الدفء ــ العداء) ، استخدم الباحثان تحليل التباين الاحادي . والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)
نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق في درجة الامن النفسي
تبعا لا ساليب المعاملة الوالدية الاربعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين الاساليب	٤٢٧٦و٠٧	٣	١٤٢٦و٢٣	٧٨٨و٥	دالة عند مستوى٠١و٠
داخل الاساليب	١٥و ٢٥٧٦٩	٧٥	٣٧٦و٨٨		

اظهرت نتائج جدول (٧) فرقا ذا دلالة معنوية في درجة الامن النفسي تبعا لاساليب المعاملة الوالدية ، ومن اجل متابعة الفروق الواردة في الجدول (٧) استخدما الباحثين اختبار شيفيه ، والجدول (٨) يوضح ذلك ٠

جدول (٨)
قيمة اختبارشيفيه للمقارنة تبعا للتفاعل بين البعدين الرئيسيين
(الصرامة ـ التسامح) ، (الدفء ـ العداء) من اساليب المعاملة الو الدية

تفاعل البعدين	المتوسطات	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
المتسامح الدافئ	١١٧ و ١٢٧	٩٣٤ و ٦	٠٤ و ٤	دال عند مستوى ٠١ و ٠
الصارم العدائي	٠٨٢ و ٩٠			
الصارم العدائي	٠٢٧ و ٩٨	٠٨ و ٢	٠٤ و ٤	غير دال

المتسامح العدائي	١٠٩ و ١٠٢			
الصارم العدائي	٠٠٧ و ١٢٥	٢١٩ و ١	٠٤ و ٤	غير دال
الصارم الدافئ	١٢١ و ١٢٩			
المتسامح العدائي	٣٢١ و ١٢٩	٠٠٩ و ٥	٠٤ و ٤	دال عند مستوى ٠١ و ٠
المتسامح الدافئ	١١٠ و ١٣٥			
المتسامح الدافئ	٠٢ و ١٣٥	٢٩ و ٦	٠٤ و ٤	دال عند مستوى ٠١ و ٠
الصارم الدافئ	٠٨ و ١٠٠			
المتسامح العدائي	٩١ و ١٠٤	٧٧ و ١	٠٤ و ٤	غير دال
الصارم الدافئ	٠٤ و ١٠٧			

ويتضح من جدول (٨) هناك فروق ذا دلالة معنوية في درجة الامن النفسي تبعا للتفاعل بين اساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسيين (الصرامة ـ التسامح) و (الدفء ـ العداء) لصالح اسلوب المعاملة المتسامح الدافئ ، وتم تفسير ذلك سابقا .

ومن اجل التعرف على الفروق في درجة الامن النفسى تبعا لتفاعل البعدين الرئيسيين (الصرامه ـــ التسامح) و (الدفء ـــ العداء) لدى الذكور استخدم الباحثان تحليل التباين الاحادى ،والجدول (٩) يوضح ذلك ٠

جدول رقم (٩)
نتائج تحليل التباين للفروق فى الامن النفسى لدى الذكور تبعا
لاساليب المعاملة ألوالديه الاربعه

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبه الفائية	مستوى الدلالة

بين الاساليب	٥ و١٣٤٣٠	٣	٤٧٨و٨٥	٦و٨٢٠	دالة مستوى ٠و٠١
داخل الاساليب	٧ و ٢٦١٩	٢٥	٧٠و٧٩		

وتشير نتائج الجدول (٩) الى وجود فروق ذات دلاله معنويه عند مستوى دلاله (٠١و٠)ومن اجل متابعة الفروق بين اساليب المعامله الوالديه الاربعه ، استخدم الباحثان اختيار شيفـــــــه، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

الاساليب	المتوسطات	قيمة شيفيه		مستوى الدالة
		المحسوبه	الجدوليه	
المتسامح الدافىء	٣٠و١٢٧	٦٥و١٤	٠٦٨و٤	داله عند مستوى ٠و٠١
الصارم الدافىء	٥١و١١٢			
المتسامح الدافىء	٠٢و١٣١	٧٢و٨		
المتسامح العدائي	٢٤و١٣٠			

توضح نتا ئج الجدول(١٠) ان هناك فرقا بين متوسط درجات الافراد فى الامن النفسى الذين يعاملهم والداهم باسلوب معاملة تتسم المتسامحة الد افئه والصرامة والدفء لصالح اسلوب المعاملة المتسامحة الدافئة ، وكذلك وجود فروق بين متوسط درجات الافراد فى الامن النفسى الذين يعاملهم والداهم باسلوب المعامله المتسامحه الد افئه والمتسامحة العدائية لصالح اسلوب المعاملة المتسامحة الدافئة ، ولم تظهر فروق ذات دلالة معنويه فى بقية اساليب المعامله الوالديه لدى الذكور ،وتشيير هذه النتيجه الى ان الاسلوب الاكثر فاعلية واسهاما فى الامن النفسى لدى الذكور هو اسلوب المعا ملة القائم على التسامح الممزوج با لدفء، ومن اجل التعرف على الفروق فى درجة الامن النفسى تبعا لتفا عل البعدين الرئيسيين (الصرامه ــ والتسامح) ، (الدفء ــ والعداء) لدى الاناث ، استخدم الباحثان تحليل التبا ين الاحادى ، والجدول (١١) يوضح ذلك ٠

الجدول رقم (١١)
قيم تحليل التباين للفروق فى درجات الامن النفسى لدى الانا ث تبعا لاساليب المعامله الوالديه

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	النسبه الفائية	مستوى الداله

بين الاساليب	٢٨و١٢٢٩	٣	٠٦و٣٦٥	٥و٩٢١	داله عند مستوى ٠و٠١
داخل الساليب	٠٦و٢٤٢٥	٢٥	١٠و٦٨		

ويتضح من نتائج(الجدول،١١) ، ان هناك فرقا ذات دلاله معنويه بين اساليـــب المعامله الوالديه الاربعه لدى الاناث ، ومن اجل متا بعه الفروق استخدم الباحثان اختبارشيفيه،والجدول (١٢) يوضح ذلك ٠

الجدول (١٢)
قيمة اختبار شيفيه للمقارنة بين متوسط درجه الامن النفسى تبعا للتفاعل بين البعدين (الصرامه ـ التسامح) و (الدفـء ـ والعداء) لدى الاناث

الاسا ليب	المتوسـطـــا ت	قيمة شيفيه		مستوى الداله
		المحسوبة	الجد ولية	
صا رم عد ائى	٠٦و١٠١	١٣و١٦	٣٤و٤	دالة عند مستوى دلاله ٠١و٠
متسا مح دافىء	١٠١و١٣٤			
صارم عدائى	٥٧و٩٩	٤١و١١		
صا رم دافىء	٠٨و١٢٨			
صا رم عد ائى	٤٥و٧٨	٩٩و٨		
متسا مح عدائى	٣٩و٩٥			

يتضح من نتائج الجدول (١٢) ، ان هناك فرقا بين متوسطى درجات الاناث فى الامن النفسى فى اساليب المعامله الوالديه لصا لح اسلوب المعا مله المتسامحه الدافئه ، ولم تظهر فروق ذات دلاله معنويه فى بقية اساليب المعامله الوالديه لدى الاناث ، وهذا يعنى يتفق كل من الاناث والذكور فى ان اسلوب المعامله الوالديه (المتسا محه الدافئه) يؤديان الى الشعور بالامن النفسى ٠

التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث ،فان الباحثين يتقدمان بالتوصيات الاتيه:

١ـ التاكيد على اتباع اسلوب معا مله والدية يتسم بالتسامح والدفء الى جانب الحزم لدى الذكور والاناث على حد سواء .
٢ـ امكانية استخدام مقياس الامن النفسى واساليب المعامله الوالديه من قبل المؤسسات التربويه والنفسيه ٠
٣ـ ضرورة اعطاء الانثى حقوقها واشعارها بالامن النفسى مساواة بالذكر ٠

المصا در العربية

١ـ القران الكريم
٢ـ جابر، عبد الحميد وعبد الرحيم،انور ريا ض ٠ (١٩٩٣)" العلاقا ت بين ازمات انمو النفسى الاجتماعى واساليب المعامله الوالدية لدى عينه من التلاميذ القطريين"٠ مجلة البحوث التربويه ، السنه الثانيه ، العدد الثالث ، جامعة قطر.
٣ـ حلفى ، على عوده ٠(١٩٩٥)٠" ازمة الهويه واساليب المعامله الوالدية" . رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاداب ،ا لجامعة المستنصريه.
٤ـ زهران ، حامد عبد السلام ٠(١٩٨٤) ٠ "علم النفس الاجتماعى " ٠ القاهره : عالم الكتب الطبعه الخامسه .
٥ـ الشيبانى ، عمر محمد التومى ٠(١٩٧٣) ٠ "الاسس النفسيه والتربويه لرعاية الشباب"٠ بيروت : دار الثقافه ٠
٦ـ العظماوي ، ابراهيم كاظم ٠ (١٩٨٨) ٠ " معالم في سيكولوجية الطفولة والشباب"٠ بغداد : دار الشؤون الثقافيه العامه ٠
٧ـ كاميليرى ، جوزيف ٠(١٩٨٤) ٠" ازمة الحضا ره ، افاق انسانيه فى عالم متغير"٠ ترجمة فيصل السامر ، سلسلة الكتب المترجمه (١٢٨) ، بغداد : دار الحريه ٠
٨ـ هول ، ك. لندزى ٠ (١٩٦٩) ٠" نظريات الشخصيه " ٠ ترجمة احمد فرج ، قدورى محمود ولطفى محمد ، القاهره : الهيئه المصريه للنشر ٠

المصادر الاجنبيه :

9- Engler ,B. (1983) . " Personality theories ." second edition Boston . Houghton Mifflin company.
10-Erikson, E.H. (1993). " Childhood society ." New York ,Norton..
11- Gallagher J. R. and Herbert,I.H. (1967)," Emotional problems of Adole scent ." New York ,Oxford University .
12-Houston , J. (1985) . " Essentials of psycho log " Florida , Academic Press .
13- Hurlock , E. B. (1983) . " Development psycholog a life span Approach " . New York, Mc. Grow Hill , Inc.
14- Hjelle , L. and Ziegler , D. (1981), "Personality" , New York ,Mc. Grow –Hill.
15- Myers, D.S. (1986), " Psychology " , First edition, New York , Worth Publishers , Inc.
16- Pearson , G. J. (1958) , " Adolescence and confict of Generation" New York , Norton and Company , Inc.
17- Triandis, H. G. and Draguns , J. G. (1980) , " Hand book of Cross – Culture Psychology , Psychopathology " , Vol-6 Allgn and bacon , Inc. Printed in U.S.A .

Abstract
Parental Child rearing Practices and its relationship with psychological Security for students University

The Psychological security takes over an importance in all sky religions , its an importance human needs , which appear in security , peace ،protection ، and stability , the limitations of psychological security are parental child rearing practices , the psychological security which to oppose for threat because of catastrophes and wars and companions of negatively experiences who the families opposed and affect negatively on children cause for them emotional personality disorder , therefore its study parental child rearing practices and psychological security is very important at current security condition . The present research aims at :

1- Measuring psychological security for students University .
2- Identifying the differences in the degree of psychological security in relation to
the Sex variable .
3- Identifying the most use the parental child rearing practices.
4-Identifying the relationship between psychological security and parental child rearing
Practices.
5- Identifying the differences in the degree of psychological security in relation between
the two major dimensions of the parental child rearing parasites(Restrictive-permissive)
and (warmth – hostility), and sex variable.

To a achieve the above aims , the sample used has been chosen randomly from Al-Kufa University students . It consists of (350) subjects,(190) male and (160) female . The researchers have developed two scales . There are psychological security، and parental child rearing parasites and to get on (validity , reliability).

The results of research point out the following :

1- The average of psychological security of sample was less than that of the theoretical
average which scored (126) .
2-There were significantly differences in the degree of psychological security between
Males and females for favor of the males.
3- The most of frequent parental method of child rearing practices for students was
Permissive warm .
4 – There were significantly meaningful differences in the degree of psychological

Security to interaction between the two major dimensions of parental child rearing
Practices and the sex ,According to the results, recommendations have been drawn.